

تأثير الاستدامة المالية على الميزة التنافسية: دراسة استطلاعية في قطاع الأعمال

The impact of financial sustainability on competitive advantage: An exploratory study in the business sector

م.د. سلام عادل عباس النصر اوي
 Dr. Salam Adel Abbas Al-Nasrawi
 ديوان محافظة النجف الاشرف
salamadil8383@gmail.com

م.د. تيسير جواد كاظم علي بيج
 Dr. Tayseer Jawad Kazim Ali Beg
 مديرية التربية في النجف الاشرف
taisir.j@s.uokerbala.edu.iq

أ.م.د. احمد حسين مجي
 Asst. Prof. Dr. Ahmed Hussein Maji
 جامعة الكوفة كلية الادارة والاقتصاد
Ahmedh.maji@uofufa.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة تأثير الاستدامة المالية على الميزة التنافسية في قطاع الأعمال، من خلال دراسة استطلاعية تعتمد على الآراء والتقييمات من عينة متنوعة تضم أساتذة أكاديميين ومحترفين في مجال التخصص المحاسبي. ولغرض اختبار فرضيات البحث شملت عينة البحث مجموعة من اساتذة الجامعات والمحاسبين المهنيين في الشركات العراقية والبالغ عددهم (60) شخصاً. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وظهرت نتائج البحث أن تعزيز الاستدامة المالية يلعب دوراً مهماً في تعزيز الموقع التنافسي للشركات، حيث يعزز ذلك ثقة المستثمرين ويزيد من جاذبية الشركات للاستثمار. يُظهر البحث أيضاً أن الشركات التي تتمتع بمؤشرات الاستدامة المالية القوية، مثل النمو الداخلي المستمر والأرباح الصافية المتنوعة وإدارة الديون بشكل جيد، تمتلك ميزة تنافسية أكبر وتواجه مخاطر أقل، مما يعزز استثماراتها ويدعم مكانتها في السوق.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة، الاستدامة المالية، التنافسية، الميزة التنافسية

Key words: sustainability, financial sustainability, competitive, competitive advantage

Abstract:

The research aims to study the impact of financial sustainability on competitive advantage in the business sector, through an exploratory study based on opinions and evaluations from a diverse sample that includes academic professors and professionals in the field of accounting specialization. For the purpose of testing the research hypotheses, the research sample included a group of university professors and professional accountants in Iraqi companies, numbering (60) people. The researchers used the descriptive analytical method, and the research results showed that enhancing financial sustainability plays an important role in enhancing the competitive position of companies, as this enhances investor confidence and increases the attractiveness of companies for investment. The research also shows that companies with strong financial sustainability indicators, such as sustained internal growth, diversified net profits and good debt management, have a greater competitive advantage and face less risk, which enhances their investments and strengthens their market position.

1- منهجية البحث

1-1 مشكلة البحث

يُلاحظ في السوق أن الشركات التي تتمتع بمستويات عالية من الاستدامة المالية غالباً ما تظهر أداءً أفضل وتحقق ميزة تنافسية. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير الاستدامة المالية على الميزة التنافسية والعوامل التي ربما تعزز أو تقلل من هذا التأثير. ويثير سؤال تحليل العلاقة بين الاستدامة المالية والميزة التنافسية استفسارات عديدة حول كيفية تأثير

الاستدامة المالية على قدرة الشركة على التنافس والتفوق في السوق. فهل تسهم الاستدامة المالية في بناء قدرات التنافسية للشركة؟ وما هي العوامل المالية التي يمكن أن تؤثر بشكل أساسي على الميزة التنافسية؟ وكيف يمكن قياس هذه العلاقة بطريقة دقيقة وفعالة؟

1-2 أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها متغيراته فالاستدامة المالية شهدت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والشركات ومراكز الدراسات كونه يشير الى قدرة الشركات على توليد الإيرادات الكافية من أجل تغطية نفقاتها والتزاماتها المالية دون التعرض الى ازمات مالية تؤدي الى انهيارها خلال مدة زمنية معينة، والميزة التنافسية في الشركات تشير إلى تميز الشركة بميزة تتفرد بها على المنافسين، ويمكن تحقيقها عند إتباع الشركة لاستراتيجية تهدف تحقيق ميزة تنافسية في مجال ما. إذ يأتي البحث كمحاولة في استقراء قدرة الاستدامة المالية في تعزيز استراتيجية الميزة التنافسية في الشركات من خلال فهم العلاقة بين الاستدامة المالية والميزة التنافسية وتحليل أثر العوامل المالية على الميزة التنافسية.

1-3 أهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها الآتي:

1. قياس وتحليل تأثير الاستدامة المالية على الميزة التنافسية في الشركات.
2. فهم أفضل للعوامل التي تحدد قوة الميزة التنافسية للشركات.
3. يوفر البحث إرشادات عملية للشركات حول كيفية تعزيز استدامتها المالية لتحقيق المزيد من التنافسية في السوق.
4. يمكن أن يساهم البحث في توجيه السياسات الاقتصادية والمالية لدعم الشركات في تحقيق الاستدامة والتنافسية.

1-4 فرضية البحث

ينطلق البحث من الفرضيتين الرئيسيتين الآتيتين:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاستدامة المالية والميزة التنافسية في الشركات.
الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد تأثير للاستدامة المالية على الميزة التنافسية في الشركات، حيث يؤدي تحسين الأداء المالي إلى تعزيز قدرة الشركة على التنافس في السوق.

1-5 منهج البحث

تحقيقاً الى الأهداف التي حددت في البحث تم اتباع المنهج الوصفي عن طريق الاعتماد على الكتب والدوريات العربية والاجنبية والرسائل والاطاريح الجامعية وشبكة الانترنت، فضلاً عن الاعتماد على المنهج التحليلي من خلال استخدام الادوات الاحصائية في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبانة التي وزعت على عينة البحث (اساتذة الجامعات المختصين في مجال المحاسبة والمهنيين في الشركات العراقية).

1-6 حدود البحث

اقتصرت البحث على اراء عينة من اساتذة الجامعات العراقية في كليات الادارة والاقتصاد ومجموعة من المحاسبين المهنيين العاملين في الشركات العراقية خلال سنة 2024.

2- الاستدامة المالية والميزة التنافسية ... إطار نظري

المقدمة Introduction:

تعد الاستدامة المالية والميزة التنافسية من أبرز العوامل التي تحدد نجاح الشركات واستمراريتها في بيئة الأعمال المتغيرة. ومن بين أهم التحديات التي تواجهها الشركات في البيئة التنافسية المعاصرة إذ تمثل الاستدامة المالية قدرة الشركة على إدارة مواردها المالية بكفاءة وفعالية، وتحقيق النمو المستدام والربحية على المدى الطويل، من جهة أخرى، تعني الميزة التنافسية القدرة الفريدة التي تتمتع بها الشركة وتجعلها قادرة على التفوق في السوق وتحقيق مكاسب مستدامة على حساب المنافسين.

المبحث الاول: الإطار الفكري للاستدامة المالية

2-1-1 مفهوم الاستدامة المالية

ذكرت العديد من الأدبيات تعريف لمفهوم الاستدامة المالية فقد أوضح عبد الكريم، من منظور محاسبي، على: أنها قدرة الوحدات الاقتصادية على تنمية مجموعة واسعة من الموارد، وبالتالي ضمان بقائها واستمرار تقديم الخدمات حتى في غياب الدعم المالي من الجهات المانحة (Abdel Karim, 2002: 10).

كما عرفت بإنها قدرة الشركة في المحافظة على مرونتها المالية على مدى فترة ممتدة، وبالتالي تمكين الاستمرار في تقديم الخدمات مع تعزيز تطوير قدرة الشركة في الوقت نفسه على التكيف والنمو. تثبت الشركة قدرتها على معالجة الصدمات الاقتصادية قصيرة المدى بشكل فعال (Sontag-Padilla, et.al, 2012: 2).

كما عرف (Marwa & Azyakbonu 2015:76) الاستدامة بأنها قدرة الشركة على تحقيق أهدافها وغاياتها على المدى الطويل. في هذا السياق تشمل الاستدامة أبعاداً مختلفة مثل الاستدامة المالية، بعبارة أخرى إذا أرادت شركة ما تحقيق أهدافها وغاياتها على المدى الطويل فيجب أن تكون مستدامة مالياً. والاستدامة المالية ليست غاية في حد ذاتها، ولكن الهدف هو تحقيق أهداف الشركة، والتأكد من أن الشركة تحقق دخلاً كافياً لتمكينها من الاستثمار في أنشطتها المستقبلية. كما تعرف الاستدامة المالية على أنها القدرة على العمل وتطوير والحفاظ على توازن أصولها ومسؤولياتها في البيئة الداخلية والخارجية المتغيرة لضمان تحسين كفاءة الإنفاق لتحقيق الاستدامة المالية وملائمتها المالية وجاذبية الاستثمار طويلة الأجل ضمن حدود المستوى المقبول. (Al Kharusi & Murthy, 2017, 26)

كذلك تعرف الاستدامة المالية بأنها القدرة على تلبية الالتزامات المتعلقة بتقديم الخدمات والالتزامات المالية، وتطبيق السياسات الحالية والمحافظة عليها في المستقبل دون التسبب في ارتفاع الدين بشكل مستمر (Duong et al., 2022 : 21) وتعرف أيضاً على أنها القدرة على تغطية الميزانيات السنوية بالموارد المالية الحالية من دون التأثير على مجمل العمليات المستقبلية للشركة (Kyaa et al., 2023 : 88) ولكن التعريف الأكثر شعبية يعتمد على (بروندتلاند) إذ تعني الاستدامة هي التنمية الاقتصادية التي تلبي الاحتياجات الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة. وبالتالي فإن الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة أمر ضروري لتحقيق الاستدامة. (Bhambhani, et al., 2023 : 2)

كما ان قيم الاستدامة تطبق في الأعمال التجارية لتعزيز الرفاهية الاجتماعية داخل الشركة وخارجها، وتدعم الإدارة الفعالة لموارد الشركة والحفاظ على الطبيعة، وبالتالي فإن الاستدامة تعني الحفاظ على حاجات الأجيال الحالية والقادمة، وان عدم الرقابة ومتابعة استراتيجية الاستدامة سواء على مستوى الدولة ككل او على مستوى كل قطاع من القطاعات الاقتصادية والصناعية ، فضلاً عن المعلومات عن الآثار البيئية والاجتماعية الخاصة بأنشطة الشركة إلى جانب الأنشطة الاقتصادية لها، عكفت هذه الشركات على الإفصاح عنها في تقارير الاستدامة، فظهر بذلك مدى وعيها بالآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية من خلال

إنتاجها لمنتجات صديقة للبيئة وتحقيقها للعدالة الاجتماعية فضلاً عن نموها الاقتصادي. تركز غالبية الدراسات حول التنمية المستدامة على ندرة الموارد ومنظور التأثير البيئي مما يترك الفوائد الاقتصادية للجهات الصناعية بشكل عام وعلى المستوى الفردي بشكل خاص مفقودة. (Alshehri, et al , 2023 :2)

لذا فإن الاستدامة هي مصطلح شامل يشمل المسؤولية الاجتماعية للشركات والتقارير البيئية والاجتماعية والحوكمة الفعالة (ESG) (Martinez, et al, 2022 351) .

ويمكن القول بأن الاستدامة المالية هي قدرة الشركة على إدارة مواردها المالية بفعالية وفعالية لتحقيق النمو المستدام وتحقيق الأهداف المالية على المدى الطويل، مع مراعاة تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها. تتضمن الاستدامة المالية استراتيجيات إدارة الديون والتمويل، وتحسين الربحية والسيولة، والاستثمار الذكي في المشاريع والفرص التي تعزز قدرة الشركة على البقاء في السوق والنمو بشكل مستدام".

2-1-2 أهداف الاستدامة

لقد وضعت أهداف التنمية المستدامة إطاراً طموحاً للمجتمع الدولي ونتيجة لاعتمادها في عام ٢٠١٥ تم تشجيع الحكومات والوكالات الدولية وأصحاب المصلحة على جميع المستويات على اعتماد منهج تنظمي للتنمية يأخذ في الاعتبار كل هدف من الأهداف السبعة عشر، ويتناقض هذا النهج مع ما جاء من قبل من خلال التركيز على مراقبة التنفيذ استناداً إلى مجموعة قوية من الأهداف الرئيسية (Kosolapova, et al , 2023 : 15) وكان مضمون هذه الأهداف الآتي :

1. إنهاء تعالج الفقر في جميع أشكاله في كل مكان بحلول عام ٢٠٣٠ .
2. القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
3. ضمان الحياة الصحية وتعزيز الرفاهية للجميع لجميع الأجيال القادمة.
4. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
5. تحقيق المساواة بين الجنسين ومنح دور أساسي للنساء والفتيات.
6. ضمان توافر المياه والصرف الصحي للجميع وإدارتها بشكل مستدام.
7. ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة بتكلفة ميسورة.
8. تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.
9. إقامة بني تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.

2-1-3 أبعاد الاستدامة المالية

ترتكز الاستدامة المالية على مجموعة من الأبعاد أهمها الآتي:

1. البعد الاجتماعي: تسعى التنمية المستدامة الى تحقيق معدلات نمو مرتفعة مع المحافظة على استقرار معدل نمو السكان حتى لا تفرض ضغوطات شديدة على الموارد الطبيعية ووفق تدفق الأفراد على المدن وذلك من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف وتحقيق أكبر قدر من المشاركة في التخطيط والتنمية. (Liu, et al, 2023: 391)
2. البعد الاقتصادي: هو معدل النمو في الناتج القومي الإجمالي خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون عاما كما إنه عبارة عن مجرد ارتفاع دخل الفرد الحقيقي في فترة محدودة دون أن يصاحب ذلك أي تغيرات كما يعتبر البعد الاقتصادي عملية تحدث من خلالها تغيير شامل مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي وتحسين دخل الطبقة الفقيرة وتحسين نوعية الحياة وتغيير هيكلية الإنتاج. (Loureiro, et al , 2023 : 4)

3. البعد البيئي: ويعني تحسين نوعية الحياة مع حماية النظام الحيوي والتنمية وتقوم على اساس وضع حوافز لتقليل من التلوث وحجم النفايات والمخلفات وحجم استهلاك الطاقة والحد من الاستهلاك والاسراف في المياه وإن حياة الإنسان ورفاهيته ترتبطان بصحة بيئته ولا يمكن لأي مجتمع ان يستمر من دون الغابات ومصادر المياه النظيفة والأراضي الخصبة. ويتم تقديره من خلال تجميع ثلاثة أبعاد، رئيسية استخدام الموارد وخفض الانبعاثات، والابتكار البيئي، والتي يتم حسابها بدورها عن طريق جمع المزيد من الأبعاد الفرعية البيئية الفردية على المستوى الجزئي (5 : 2022, Soana)

على الرغم من أن التنمية المستدامة تضع نظامًا ثلاثيًا، مع التركيز على الفوائد البيئية والاقتصادية والاجتماعية ككل، فإن التعليم البيئي يعطي الأولوية للنظام الاقتصادي، إذ أن المستفيدين الرئيسيون هم الاقتصاد والبيئة، في حين تنشأ الفوائد الاجتماعية من التحسينات البيئية والإصلاحات اليدوية. العمل، أو الضرائب أكثر عدالة (5 : 2023, Hysa, et al).

2-1-4 خصائص الاستدامة المالية

يمكن الإشارة الى خصائص الاستدامة المالية وكالاتي: - ((9 : 2023, Al-Jumaili and Mujbil))

1. تنوع الدخل: تشير هذه الخاصية إلى عدد الخيارات المختلفة التي يجب على الشركة تحقيقها أو جمع الأموال لأجلها، إذ يعد الاعتماد على مصدر دخل واحدة أمراً خطيراً على الشركات المالية وعليها التصدي لذلك عبر تأمين الاستقرار المالي لها عن طريق إنشاء قاعدة كبيرة للمانحين واستخدام وسائل أخرى لجمع الموارد المالية.
2. التخطيط الاستراتيجي والمالي: الأمر المهم الذي يجب التأكد منه عند إدارة شركة هو الحصول على مصدر لجمع الموارد النقدية التي ليس لها أي قيود. بمعنى آخر، يجب أن يكون لديك بعض الدخل الذي يمكنك استخدامه لتحقيق أي من أهدافك وعادةً ما يتم تقديم التبرعات لسبب معين أو مشروع معين بحيث لا يكون لديك الكثير من المرونة فيما يتعلق باستخدامه للإدارة التنظيمية ونعني بها التكاليف العامة مثل الإيجار وفواتير الكهرباء وما إلى ذلك فقد تُضطر إلى أن تدفع من جيبك لذلك تأكد من أن لديك المبلغ المطلوب.
3. الإدارة السليمة للموارد المالية: ينبغي أن يكون لدى الشركات أصحاب مصلحة رئيسيين، أي الأشخاص المهتمين بعملها أو المتأثرين بها، ويشمل ذلك المحسنين والمتطوعين والموظفين وغيرهم، وإن بناء علاقة إيجابية معهم يساعد في تحقيق موقف قوي وضمان مستقبل آمن للشركة، إذ لا تحصل على الدعم المالي من هذه الأطراف فحسب، بل من المحتمل أيضاً أن تساعدك على المدى الطويل أو أثناء الأزمة التي قد تواجهها في المستقبل.
4. توليد الدخل الخاص: على الرغم من أن التبرعات ضرورية، فإن الاستدامة المالية الكاملة تعني أنه يمكنك الاعتماد على قدرة منظمتك إذا دعت الحاجة، ويجب عليك لتحقيق ذلك تخصيص أموال إضافية أو الاحتفاظ ببعض الاحتياطيّات النقدية التي ستساعدك خلال الأيام الحرجة، لذلك يجب أن يكون لديك موارد لمواصلة التشغيل الفعال حتى خلال أوقات الأزمات.

المطلب الثاني: الإطار الفلسفي للميزة التنافسية

لكي تكون الشركات ناجحة في سوق الأعمال التنافسية ولمدى طويل لا بد لهذه الشركات أن تبحث بشكل مستمر عن مواطن القوة في الإمكانيات والقدرات التي تحقق لها ميزة أو مزايا تنافسية وتعمل على تطويرها على وفق متطلبات هذه الأسواق التنافسية كي تضمن التفوق المستمر على منافسيها في الصناعة التي يتنافسون فيها .

2-2-1 مفهوم الميزة التنافسية

تعرف الميزة التنافسية بأنها تفرد الشركة عن المنافسين بوحدة أو أكثر من عوامل النجاح التنافسية الحاسمة مثل (التكلفة الأقل , الجودة , الوقت , المرونة , والابتكار) بينما يوضح العالم Porter تنشأ الميزة التنافسية بمجرد توصل الشركة إلى اكتشاف طرائق جديدة أكثر فاعلية من الطرائق المستخدمة بوساطة المنافسين فيكون بمقدور الشركة تجسيد هذا الاكتشاف في السوق أي بمجرد أحداث عملية إبداع خلاق بالمفهوم العميق ((Sorour, 2017: 406) , كما يمكن تعريف الميزة التنافسية بأنها القدرة على تزويد الزبائن بخدمات أكثر كفاءة وفاعلية من المنافسين الآخرين في السوق , ويمكن أن تعرف الميزة التنافسية من منظور آخر فهي قدرة الشركة على تحقيق التفوق والأفضلية والأرجحية على المنافسين في السوق وهذا التفوق يأتي عن طريق تطوير القدرات المميزة في الشركة وعليه فإن القدرات المميزة تقود إلى توليد الميزة التنافسية (بلحاج , 2023 : 78 – 79) .

2-2-2 شروط تحقيق الميزة التنافسية

تتحقق الميزة التنافسية للشركات عن طريق توافر مجموعة شروط هي (Sorour, 2019: 408) الآتي:

1. ينبغي أن تكون مميزة وفريدة من نوعها أو تحقق تفوقاً ملحوظاً على نظرائها لدى المنافسين في السوق.
2. يجب أن تحقق إشباعاً كافياً لرغبات الزبائن واحتياجات الزبائن الحاليين لمدة طويلة.
3. من الضروري تطويرها بشكل مستمر لضمان الاحتفاظ بالزبائن الحاليين وجذب زبائن جدد.
4. يجب أن يكون لها سوق وتحقق زيادة في الحصة السوقية والربحية.
5. ينبغي أن يكون من الصعب تقليدها بوساطة المنافسين خلال مدة قصيرة.

2-2-3 أهمية الميزة التنافسية

إن الميزة التنافسية تتجلى في أهميتها عن طريق (Shaarawy, 2021: 63) الآتي:

1. توليد وإضافة قيمة للزبائن وتلبية احتياجاتهم بما يضمن ولائهم وتقديم وتحسين سمعة وصورة الشركة.
2. تحقيق التمايز الاستراتيجي بالمقارنة مع المنافسين في المنتجات والخدمات المقدمة إلى الزبائن والتميز في الموارد والكفاءات في ظل بيئة تنافسية شديدة.
3. زيادة الحصة السوقية والربحية وتوليد فرص تسويقية جديدة والميل الشديد نحو الابتكار الخلاق.
4. دخول مجال تنافسي جديد مثل دخول أسواق جديدة أو التعامل مع نوعية جديدة من الزبائن أو نوعية جديدة من المنتجات أو الخدمات.
5. تكوين رؤية مستقبلية جديدة للأهداف التي يمكن تحقيقها واستغلال الفرص المتاحة.
6. تعزيز القدرة على التعامل مع كافة المتغيرات بفاعلية وكفاءة وذلك عن طريق امتلاك الخصائص والقدرات التي تؤهل الشركات لتحقيق التفوق والأهداف.
7. التحول البناء من سياسة تغطية السوق المحلية إلى تغطية الأسواق العالمية.
8. تشجيع نشاط البحث والتطوير الاستباقي والتحول من عملية البحث عن الحلول للمشكلات القائمة إلى سياسة البحث عن عناصر التفوق والريادة والمعرفة.

2-2-4 أبعاد الميزة التنافسية

تبنى الميزة التنافسية للشركات على مجموعة أبعاد لعل أبرزها (Amina, 2023: 15-17) :

1. **بعد الكلفة:** إن الشركات تسعى جاهدة للحصول على حصة سوقية كبيرة كأساس لتحقيق عنصر النجاح والتفوق وتعمل على تقديم المنتجات بتكاليف منخفضة مقارنةً بالمنافسين.

2. **بعد الجودة:** إن بعد الجودة يعد من المزايا التنافسية الرئيسة ويشير هذا البعد إلى الأداء بصورة صحيحة لتقديم منتجات تتلائم مع إحتياجات الزبائن إذ أن الزبائن يرغبون باقتناء المنتجات التي تتمتع بالجودة التي تلبى الخصائص المطلوبة من قبلهم وعليه فالشركات التي لا تقدم منتجات بجودة عالية تلبى حاجات ورغبات الزبائن وتوقعاتهم لا تستطيع من الصمود والبقاء والتنافس في ضوء سلوك المنافسة.

3. **بعد المرونة:** تعد المرونة الأساس لتحقيق المزايا التنافسية للشركة عن طريق الاستجابة الفورية للتغيرات التي ربما تحدث في عملية تصميم المنتجات وبما ينسجم مع إحتياجات الزبائن فالمرونة تعني قدرة الشركة على إحداث تغيير في العمليات إلى طرائق مختلفة وهذا ربما يعني تغيير أداء العمليات وأيضاً تغيير طريقة ووقت وأداء العمليات التشغيلية.

4. **بعد التسليم:** يعد بعد التسليم بمثابة القاعدة الرئيسة للمنافسة بين الشركات في الأسواق عن طريق التركيز على أحداث تخفيض المدد الزمنية والسرعة في تصميم منتجات جديدة وتقديمها إلى الزبائن بأقصر وقت ممكن ويرتكز هذا البعد على قضايا سرعة التسليم، التسليم بالوقت المحدد، وسرعة التطوير .

5. **بعد الابداع :** يضيف بعض الرواد بعد الابداع إلى الأبعاد آفة الذكر كمصدر من مصادر الميزة التنافسية إذ أن الابداع نتاج الأفكار المفيدة ومن ثم القدرة على تبني هذه الأفكار الإبداعية ووضعها موضع التطبيق .

2-2-5 مؤشرات قياس الميزة التنافسية

تستخدم الشركات مقاييس مالية وغير مالية لغرض الوقوف على مدى نجاح أو فشل ميزتها التنافسية في السوق ومن أهم المقاييس الشائعة الاستخدام هي (Sorour, 2019: 415) الآتي:

1. مقياس الربحية
2. مقياس الحصة السوقية
3. مقياس تكاليف التصنيع
4. مقياس الإنتاجية

إن هذه المقاييس توفر غطاء للشركات في عملية قياس الميزة التنافسية نظراً لتنوعها بين مقاييس مالية وغير مالية تجعل الشركات قادرة على تحقيق الميزة التنافسية وتعرف الشركات أين مكانها مقارنةً بالمنافسين في ظل بيئة الأعمال التنافسية الشديدة.

2-2-6 التنمية المالية المستدامة وأهمية توظيفها في تحقيق الميزة التنافسية للشركة

يقترن مفهوم التنمية المستدامة بأبعاده الثلاث (المالي ، البيئي ، والمجتمعي) مع مفهوم الميزة التنافسية للشركات ويمكن توظيف مفهوم التنمية المستدامة خدمةً لتحقيق ميزة تنافسية كبيرة تلبى رغبات أصحاب المصالح وحملة الأسهم من جهة وتحافظ على الجوانب البيئية وتحقق متطلبات المنظمات المهنية التي تعنى بالقضايا المجتمعية من جهة أخرى ، إذ أصبحت التنمية المستدامة لصيقة مع الميزة التنافسية ومن المتطلبات الرئيسة في إستراتيجية الأعمال في أغلب الشركات ومنظمات الأعمال الرائدة والكبيرة بدايةً من القرن الحادي والعشرون ولعل مرد ذلك يرجع إلى أن قياس نجاح الشركات واستمرارها يقترن بمدى توافقها مع توجهات المجتمع والحكومات والمنظمات المعنية بالبيئة في تحسين مستوى وأساليب الإنتاج وتخفيف الاضرار البيئية وزيادة الاهتمام بالعاملين وعوائلهم وتقديم منتجات خضراء صديقة للبيئة ومتوافقة بذات الوقت مع حاجات ورغبات الزبائن ، فالاستدامة لم تعد اجتهاد شخصي بل أصبحت منهج إستراتيجي ينبغي التنقيف له داخل الشركة وتبنيه على وفق معايير الجودة المرتبطة بالإنتاج والبيئة ومن ثم فالاستدامة المالية مفهوم يرتقي لأن يصبح جزء من رسالة الشركة ليتم التعبير عنه بخطوات حثيثة قابلة للتنفيذ ، وبينما يرتبط مفهوم الميزة التنافسية مع مستويات الابداع المتحققة في توليدها

وتطبيقها في الشركة وترجمتها بالواقع العملي وهذا يوضح أن الميزة التنافسية وتحقيقها لا يمكن أن يكون ويستمر من دون أن يكون هناك إبداع فكري خلاق متوافق مع الإمكانيات المتاحة في التطبيق والتمايز النوعي مقارنةً بالمنافسين ، أما الربط ما بين هذه الأدوات المعاصرة لا يعني الدمج ما بين منهجين فحسب بل أنه يعني ولادة مسار جديد واستراتيجي لعمل الشركة يتوافق مع النظرة إلى الموارد الطبيعية المتاحة والاستنزاف المفرط لهذه الموارد والتفريط فيها وما يمكن ان تولده هذه العملية من مشكلات وتهديدات خطيرة للأجيال القادمة (Al-Bakri and Hamdan, 2013: 10).

وبالتالي ما يتطلبه من توجه للعمل لإيجاد بدائل جديدة للموارد مع التعظيم للاستخدام المتحقق للموارد الطبيعية بذات الوقت ودون اهدار لها فضلاً عن العمل لحماية البيئة من أي تأثيرات سلبية سواء أكانت خلال عمليات الإنتاج أو ما بعدها أو حتى ما قبلها (Sawria and Al-Saeed, 2017: 117-118)، إن توظيف موضوع التنمية المالية المستدامة يركز من خلاله عناصره الثلاث المالي ، البيئي ، والمجتمعي على تعظيم العوائد المالية والربحية والعائد على الاستثمار المطلوب وتنمية التدفقات النقدية واستغلال الفرص المتاحة والمحافظة على الحصة السوقية وتعظيمها وتخفيض التكاليف وإدارة المخاطر والتهديدات والمحافظة على الجودة وزيادة الإنتاجية والمحافظة على أي مستوى من مستويات الاستراتيجية الثلاثة المعروفة بإستراتيجيات بورتر (الريادة أو القيادة في التكاليف ، التمايز ، والتركيز) ، ويرى الباحثون إن هذه الأبعاد الخاصة بالمفهوم الواسع للاستدامة سيكرس في تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية للشركة ويمثل تمايز لعملها ويتوافق مع إرادة وتطلعات المجتمع ورغبته في العيش في بيئة نظيفة وأمنة وأن تكون المنتجات المقدمة له من قبل الشركات منتجات نظيفة وخضراء منسجمة مع التوجهات البيئية له والاستجابة البناءة لحاجاته الإنسانية في نفس الوقت .

المبحث الثالث: الجانب العملي

3-1 مجتمع وعينة البحث

اعتمد الباحثون في البحث الحالي على الدراسة الميدانية في اختبار فروض البحث من خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي قاما بتجميعها من خلال توزيع قوائم الاستبانة إلكترونياً على عينة البحث المستهدفة والتي تشمل أربع فئات (أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية، المحاسبون المهنيون العاملون في القطاع الحكومي والقطاع الخاص) وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. وقد تم توزيع قوائم الاستبانة على مجتمع البحث ، وتم اختيار العينة عشوائياً. وقد حصل الباحثين على عدد 57 استمارة استبانة مكتملة البيانات، وقد شملت الاستبانة (20) سؤالاً.

جدول (1): استمارات الاستبانة الموزعة والمستردة والخاضعة لعملية التحليل

عينة الدراسة		الاستمارات الموزعة		الاستمارات المستردة		الاستمارات الخاضعة في التحليل	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
60	100 %	57	95 %	57	95 %	57	95 %

المصدر: من أعداد الباحثين .

3-2 اختبار أداة قياس البحث

اعتمد الباحثون التحليل الإحصائي على البيانات والمعلومات المتحصلة من البحث على وفق مقياس ليكرت الخماسي والذي تشير لمستوى الإجابات الى (1) لا أتفق تماماً، (2) لا أتفق، (3) أتفق الى حد ما، (4) أتفق، (5) أتفق تماماً، وقد أستعمل الباحثون أهم المؤشرات الاحصائية بما يتلاءم مع فرضيات البحث.

3-3 ثبات أداة قياس البحث

إن المقصود بثبات أداة البحث " إمكانية الحصول على النتائج مماثلة عند إعادة البحث باستخدام الأداة نفسها على الأفراد أنفسهم وفي نفس الظروف " (Sekaran, 2003, 85) إذ تم احتساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha) لقياس مصداقية إجابات عينة البحث على أسئلة الاستبانة , إذ أن القيمة المقبولة إحصائياً لهذا المقياس هي (60%) فأكثر، وكانت النتائج كما يلي :

جدول (2) : قيم معامل الاتساق الداخلي لفقرات أداة البحث

المحاور	عدد الاسئلة	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المحور الأول /الاستدامة المالية	10	0.949
المحور الثاني / الميزة التنافسية	10	0.908
الثبات العام للاستبانة	20	0.958

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية.

نلاحظ من خلال الجدول (2) أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لفقرات أداة البحث تراوحت ما بين (0.908-0.949)، فضلاً عن أن قيمة ألفا لجميع الفقرات كانت (0.958) وبالتالي تكون جميع القيم أكبر من (60%) وهذا مؤشر على الاتساق بين فقرات أداة البحث، وموثوقية أداة البحث وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي.

3 - 3 الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

تتضمن هذه الفقرة تحليلاً إحصائياً وصفيّاً لأسئلة كلا المحورين والبالغ عددها (20) سؤالاً، وذلك باستخدام كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى الاتفاق أو عدم الاتفاق، وترتيب الأهمية النسبية لفقرات الاستبانة وكالاتي:

جدول (3): التحليل الوصفي لمحور الاستدامة المالية

الترتيب	الأسئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	ترتيب الأهمية النسبية
1	تساهم الاستراتيجيات المالية المستدامة في تحقيق استقرار مالي للشركة.	1.53	0.600	مرتفع	7
2	يمكن للشركات التي تتبنى ممارسات مالية مستدامة أن تكون أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والبيئية، مما يعزز موقعها التنافسي.	1.42	0.596	مرتفع	10
3	تسهم إدارة الموارد المالية بشكل فعال في تعزيز موقع الشركة في السوق.	1.58	0.680	مرتفع	6
4	يمكن للشركات التي تتمتع بسمعة قوية في الاستدامة المالية أن تكون مفضلة لدى المستثمرين والزبائن.	1.47	0.600	مرتفع	9
5	الاستثمار في التكنولوجيا البيئية المستدامة يمكن أن يساهم في تطوير منتجات وخدمات جديدة تمنح الشركة ميزة تنافسية.	1.74	1.077	مرتفع	2
6	تسهم الاستدامة المالية في تعزيز استقرار الشركة وثباتها في السوق، مما يساهم في بناء سمعة إيجابية وتعزيز الثقة لدى العملاء والمستثمرين.	1.53	0.684	مرتفع	8
7	توفير تمويل مستدام وإدارة فعالة للديون يمكن أن يساهم في تخفيض تكاليف التمويل وبالتالي تعزيز تنافسية الشركة.	1.68	0.658	مرتفع	4
8	الشركات التي تدمج المسؤولية الاجتماعية والبيئية في استراتيجياتها المالية غالباً ما تحظى بدعم أوسع من المجتمع والمستهلكين، مما يعزز موقعها التنافسي.	1.79	0.773	مرتفع	1
9	الاستثمار في التنوع والابتكار المالي يمكن أن يساعد الشركة على تحسين قدرتها على التنافس وتقديم منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة.	1.74	0.641	مرتفع	3
10	توفير بيئة عمل مستدامة ومناسبة للموظفين يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والإبداع، مما يعزز ميزة التنافسية للشركة.	1.68	0.735	مرتفع	5
		1.616	0.705		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد الى مخرجات الحاسبة الالكترونية.

تشير نتائج تحليل اجابات عينة البحث في الجدول (3) الى أن محور الاستدامة المالية قد حصل على وسط حسابي قدره (1.616) وانحراف معياري (0.705)، وهذا يدل على تجانس اجابات العينة حول قيمة الوسط الحسابي ومن ثم يدل هذا على موافقة عينة البحث تجاه أسئلة هذا المتغير، وأن الاتجاه العام للمحور هو موافق . حيث جاءت في المرتبة الاولى الفقرة رقم (8) التي تنص على (الشركات التي تدمج المسؤولية الاجتماعية والبيئية في استراتيجياتها المالية غالبًا ما تحظى بدعم أوسع من المجتمع والمستهلكين، مما يعزز موقعها التنافسي) بانحراف معياري (0.773) ومتوسط حسابي (1.79) ، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (5) التي تنص على (الاستثمار في التكنولوجيا البيئية والممارسات البيئية المستدامة يمكن أن يساهم في تطوير منتجات وخدمات جديدة تمنح الشركة ميزة تنافسية) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري (1.78) وقيمة المتوسط الحسابي (1.74) .

جدول (4) : التحليل الوصفي لمحور الميزة التنافسية

ترتيب الأهمية النسبية	المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	السؤال	
9	مرتفع	0.596	1.42	من خلال الميزة التنافسية يمكن للشركة تحقيق مستويات أعلى من الربحية عبر جذب المزيد من الزبائن وتحقيق مبيعات أكبر.	1
7	مرتفع	0.758	1.53	من خلال الميزة التنافسية ، يكون الزبائن أكثر عرضة للبقاء معها والمضي قدمًا في العلاقة التجارية بسبب القيمة المضافة التي تقدمها.	2
8	مرتفع	0.826	1.53	الشركات التي تتمتع بميزة تنافسية مالية مستدامة تكون أكثر قدرة على جذب المواهب والكفاءات العالية، مما يعزز قدرتها على الابتكار والتطور.	3
4	مرتفع	0.671	1.63	الشركات التي تتبنى ممارسات مالية مستدامة تكون أكثر جاذبية للشركاء التجاريين، مما يساهم في بناء شبكات تعاونية قوية وزيادة الفرص التجارية.	4
3	مرتفع	0.819	1.84	يمكن للشركات التي تتبنى استراتيجيات مالية مستدامة أن تكون أكثر قدرة على التحسين المستمر وتلبية تطلعات الزبائن ، مما يعزز موقعها التنافسي في السوق.	5
1	مرتفع	0.866	2	الشركات التي تتبنى استراتيجيات مالية مستدامة قد تكون أكثر قدرة على استيعاب التحديات والضغوط الاقتصادية، مما يعزز موقعها التنافسي.	6
6	مرتفع	0.600	1.53	الشركات التي تتمتع بسمعة قوية في الاستدامة المالية تجذب الاهتمام من المستثمرين والزبائن المحتملين، مما يساهم في توسيع قاعدة عملائها وزيادة الفرص التجارية.	7
5	مرتفع	0.671	1.63	المزيج بين الأداء المالي المتميز والممارسات المستدامة يمكن أن يجذب الاستثمارات الخارجية ويعزز تمويل الشركة لمشاريع النمو والتوسع.	8
2	مرتفع	1.059	1.95	الشركات التي تتبنى استراتيجيات مالية مستدامة غالبًا ما تكون أكثر استعدادًا للاستجابة لتغيرات السوق والطلب، مما يمنحها ميزة تنافسية في التكيف مع التحديات.	9
10	مرتفع	0.596	1.42	الحفاظ على الميزة التنافسية، يتطلب الأمر الابتكار المستمر وتحسين العمليات والخدمات، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تعزيز أداء الشركة بشكل عام.	10
		0.747	1.647		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد الى مخرجات الحاسبة الالكترونية.

تشير نتائج تحليل اجابات عينة البحث في الجدول (4) الى أن محور الميزة التنافسية قد حصل على وسط حسابي قدره (1.647) وانحراف معياري (0.747)، وهذا يدل على تجانس اجابات العينة حول قيمة الوسط الحسابي ومن ثم يدل هذا على موافقة عينة البحث تجاه أسئلة هذا المتغير، وأن الاتجاه العام للمحور هو موافق . حيث جاءت في المرتبة الاولى الفقرة رقم (6) التي تنص على (الشركات التي تتبنى استراتيجيات مالية مستدامة قد تكون أكثر قدرة على استيعاب التحديات والضغوط الاقتصادية، مما يعزز موقعها التنافسي) بانحراف معياري (0.866) ومتوسط حسابي (2) ، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (9) التي تنص على (الشركات التي تتبنى استراتيجيات مالية مستدامة غالبًا ما تكون أكثر استعدادًا للاستجابة لتغيرات السوق والطلب، مما يمنحها ميزة تنافسية في التكيف مع التحديات) حيث جاءت قيمة الانحراف المعياري (1.947) وقيمة المتوسط الحسابي (1.06) .

3 - 4 اختبار الفرضيات:

1. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

تنص الفرضية على وجود علاقة ارتباط معنوية بين الاستدامة المالية والميزة التنافسية، إذ أعتمد الباحثون على معامل الارتباط بيرسون (person) ويستعمل لقياس مدى ارتباط متغيرات البحث مع بعضها وتحديد نوع العلاقة هل هي علاقة طردية (موجبة) أو عكسية (سالبة). إذ تم اعتماد القيمة المعنوية (sig.) إذ كلما كانت قيمة أقل من (0.05) دل ذلك على قبول الفرضية وكانت النتائج كما مبين في الجدول الآتي:

جدول (5): معامل الارتباط بين الاستدامة المالية والميزة التنافسية

Correlations		
		الميزة التنافسية
الاستدامة المالية	Pearson Correlation	0.813**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	57
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد الى مخرجات الحاسبة الالكترونية.

نتائج الاختبار لمعامل (Pearson Correlation) تظهر وجود علاقة طردية بين الاستدامة المالية والميزة التنافسية بمعامل ارتباط بلغ (0.813**) وبدلالة معنوية بلغت (0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (0.05) وقد ميزت بعلامة . ** للدلالة على أنها دالة إحصائياً، إذ أن زيادة الاستدامة المالية تؤدي إلى الميزة التنافسية. لذا يتم رفض الفرضية الاولى التي تنص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاستدامة المالية والميزة التنافسية)، ذلك يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاستدامة المالية والميزة التنافسية.

2. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

تم وضع هذه الفرضية لأجل التأكد من وجود أثر ذات دلالة معنوية لكفاءة الاستدامة المالية والميزة التنافسية. وتم اعتماد القيمة المعنوية (sig.0.05) في اختبار فرضية البحث بدل من القيم الجدولية، وذلك لدقة النتائج المحسوبة من القيمة المعنوية (sig) إذ كلما كانت القيمة أقل من (0.05) دل هذا على قبول فرضية البحث ، وكانت النتائج وكما مبين في الجداول المتتالية (9 , 10 , 11) في أدناه :

جدول (6) : نتائج التحليل الاحصائي

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate			
1	.813a	.661	.655	.30557			
Model		Sum of Squares	Df		Mean Square	F	Sig.
Regression		10.013	1		10.013	107.234	.000b
1	Residual	5.136	55		.093		
Total		15.148	56				
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	
		B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	.643	.184		3.489	.001	

	X	.783	.076	.813	10.355	.000
--	---	------	------	------	--------	------

a. Dependent Variable: y

المصدر : من اعداد الباحثون بالاعتماد على نتائج برنامج التحليل الاحصائي spss .

ويتضح من الجدول (6) ما يلي :

- معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة $F = 107.234$ ، وهي معنوية عند مستوى معنوية 0.00
 - معنوية تأثير الاستدامة المالية على الميزة التنافسية حيث $T = 10.355$ بتساوي 0.00 وذلك عند مستوى معنوية 0.00 ، وهذا يعني وجود تأثير معنوي ايجابي الاستدامة المالية على الميزة التنافسية
 - بلغ معامل التفسير $R^2 = 0.661$ ما يعني أن الاستدامة المالية تفسر ما نسبته 66% من التباين في الميزة التنافسية، أما باقي النسبة فترجع لمتغيرات أخرى لم يتم تناولها بالنموذج.
- مما سبق يتضح قبول صحة الفرضية الثانية التي تنص على " يوجد تأثير للاستدامة المالية على الميزة التنافسية في الشركات، حيث يؤدي تحسين الأداء المالي إلى تعزيز قدرة الشركة على التنافس في السوق. " عند مستوى معنوية أقل من 5%.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

4 - 1 الاستنتاجات:

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة إذ تؤدي الاستدامة المالية دوراً حيوياً في تعزيز الميزة التنافسية للشركات على عدة جوانب هي الآتي:

1. تعزز الاستدامة المالية الثقة لدى المستثمرين، حيث يراقبون عادة مؤشرات مثل النمو الداخلي المستمر، والأرباح الصافية المتنوعة، والديون المدارة بشكل جيد. الشركات التي تظهر هذه الصفات تعتبر عادة استثمارات أقل مخاطر، مما يعني تفضيلها وزيادة الاستثمار فيها، مما يدعم الموقع التنافسي لهذه الشركات.
2. تمتلك الشركات المالية المستدامة وصولاً أسهل إلى التمويل. المقرضون والمستثمرون عادة ما يكونون أكثر استعداداً لتقديم التمويل للشركات التي تظهر سجلاً مالياً متيناً. هذا يتيح للشركات المالية المستدامة القدرة على تمويل مشاريع النمو، والاستثمار في البحث والتطوير، وبناء البنية التحتية، مما يمنحها تفوقاً تنافسياً.
3. تُعدّ الشركات المالية المستدامة أقل عرضة للمخاطر المالية. بفضل استراتيجيات الإدارة المالية الجيدة، تكون هذه الشركات قادرة على تقليل التأثيرات السلبية للمتغيرات الاقتصادية غير المتوقعة، وتقليل تباطؤ النمو، مما يجعلها أكثر قدرة على البقاء على قيد الحياة والنمو في بيئة تنافسية.
4. تمكن الاستدامة المالية الشركات من الاستثمار في الابتكار والتطوير، الأمر الذي يعزز موقعها التنافسي. يمكن للشركات المالية المستدامة تخصيص الموارد لتطوير منتجات وخدمات جديدة، أو لتحسين العمليات الحالية، مما يمنحها القدرة على تلبية احتياجات الزبائن بشكل أفضل وتفوق على المنافسين.

4 - 2 التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات الواردة في البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تتعزز الشفافية المالية للشركة عن طريق تقديم معلومات دقيقة ومفصلة حول النمو الداخلي، والأرباح، وإدارة الديون وهذا بدوره سيعزز الثقة لدى المستثمرين ويؤدي إلى جذب استثمارات أكبر.

2. يجب على الشركات الاستثمار في تحسين وتعزيز استدامة المالية، من خلال إدارة الديون بشكل فعال وتنويع مصادر الدخل. ذلك سيعزز الميزة التنافسية ويسهم في تحقيق النجاح على المدى الطويل.
3. يجب على الشركات الاستثمار في تطوير وتنفيذ ممارسات إدارة المخاطر لتقليل تأثير التقلبات الاقتصادية على أدائها المالي، مما يساهم في تحقيق الاستدامة المالية على المدى الطويل.
4. من المهم أن تستثمر الشركات في البحث والتطوير لتطوير منتجات وخدمات جديدة تساهم في تعزيز ميزتها التنافسية وزيادة قدرتها على التنافس في السوق.
5. يجب على الشركات تعزيز التواصل مع المستثمرين وتوضيح استراتيجياتها المالية المستدامة وأدائها، مما يعزز الثقة ويسهل الوصول إلى التمويل.
6. التركيز على العوامل التي تؤثر في الميزة التنافسية: يجب على الشركات فهم العوامل التي تؤثر في الميزة التنافسية والعمل على تعزيزها، سواء كان ذلك من خلال الابتكار، أو تحسين الجودة، أو تقديم خدمات متميزة.

قائمة المصادر

1. Abdel Karim, N. (2002). "The Long-Term Financial Sustainability of the Palestinian NGO sector: An Assessment". Study Commissioned by the Welfare Association Consortium.
2. Al Kharusi, S & Murthy, S. (2017). Financial sustainability of private higher education institutions: the case of publicly traded educational institutions. *Investment Management and Financial Innovations*, 14 (3), 25-38.
3. Al Shehri, K., & Harbottle, M., & Sapsford, D., & Beames, A., & Cleall, P. (2023). Integration of ecosystem services and life cycle assessment allows improved accounting of sustainability benefits of nature-based solutions for brownfield redevelopment. *Journal of Cleaner Production*
4. Al-Bakri, Thamer, and Khaled Bani Hamdan, The Conceptual Framework for Sustainability and Sustainable Competitive Advantage, Imitating HP in its Adoption of the Company's Strategy, published research, *Academy Journal for Humanities and Social Studies*, ninth issue, 2013.
5. Al-Jumaili and Mujbil, Firas Tahrir Muhammad, Ismail Hammadi, "An analysis of some indicators of financial sustainability and their role in reducing the problem of the budget deficit in the Iraqi economy for the period 2005-2020," *Iraqi Journal of Economic Sciences*, Volume 21, Issue 77 (2023)
6. Amina, Dahmani, Governance and its Role in Achieving Competitive Advantage, unpublished master's thesis, submitted to the Council of the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Ibn Khaldun University - Tiarret, 2023.
7. Bhambhani, A., & Kapelana, Z., & Hoek, J. (2023). A new approach to circularity assessment for a sustainable water sector: Accounting for environmental functional flows and losses. *Science of the Total Environment Management journal*
8. Kosolapova, E., Verma, R., Turley, L., Wilkings, A. (2023). Standards and the Sustainable Development Goals Leveraging sustainability standards for reporting on SDG progress. *International Institute for Sustainable Development*
9. Liu, B., & Zhang, X., & Tian, J., & Cao, R., & Sun, X., & Xue, B. (2023). Rural sustainable development: A case study of the Zaozhuang Innovation Demonstration Zone in China. *Regional Sustainability journal*.
10. Loureiro, T. G., & Milligan, B., & Gacutan, J., & Adewumi, I., & Findlay, K. (2023). Ocean accounts as an approach to foster, monitor, and report progress towards sustainable development in a changing ocean – The Systems and Flows Model. *Marine Policy journal*.
11. Martínez, E., & Hernández, S., & Santos, J. (2022). Sustainability, corporate social responsibility, non-financial reporting and company performance: Relationships and mediating effects in Spanish small and medium sized enterprises. *Sustainable Production and Consumption*
12. Sawria, Shanabi, and Lakhdar Al-Saeed, Achieving a sustainable development strategy through an organization's competitive advantage, published research, *Journal of Administrative and Economic Research*, second issue, 2017.

13. Shaarawy, Donia Muhammad Abdel Hamid, the relationship between competitive advantage and supply chains, published research, Research Journal, Volume Twelve, Issue One, 2021.
14. Sontag-Padilla, L.M., Lynette, S., & Kristy, G.M. (2012). "Financial Sustainability for Nonprofit Organizations: A Review of the Literature". Santa monica, ca: rand corporation.
https://www.rand.org/pubs/research_reports/rr121.html.
15. Sorour, Manal Jabbar, Strategic Cost Management, Al Jazeera Printing and Publishing Office, first edition, 2017.
16. Sorour, Manal Jabbar, Strategic Cost Management, Al Jazeera Printing and Publishing Office, second edition, 2019.
17. Sekaran, Uma, (2003). *"Research Methods for Business"*. John Wiley & Sons, U.S.
18. yaa, E. M., Kimani, E. M., & Matanda, J. W. (2022). Operating income financing and financial sustainability of private tertiary training institutes in Kiambu County; Kenya. International Academic Journal of Economics and Finance, 3 (7), 386-402.